قال اما تحلحلت بتقديم الحاء على اللام فمعناه زال عن موضعه
وهذا الذي قاله قوي من جهة الاشتقاق فان التحلحل ان يكون
من تحت عينه اذا انصفقت وهو من عمى لحيا واما التحلحل
فاشتقاقه من الحل والانحلال بين لانه انفكاك شي عن
شي ولكن الرواية في سيرة ابن اسحق تحلحلت بتقديم
الحا وهو خلاف المعنى الا ان يكون مقلوبا من تلحلحت
فيكون معناه لصقت بموضعها واقامت على المعنى
الذي فسره ابن قتيبة في تلحلحت واما قوله وارزمت فيقال
رزمت الناقة رزوما اذا اقامت من الكلال ونوق رزحى
واما ارزمت بالالف فمعناه رغت ورجعت في رغايها ويقال
منه ارزم الرعد وارزمت الريح قاله صاحب العين وفي غير
هذه السيرة انها لما القت جرانها في دار بني النجار جعل
رجل من بني سلمة وهو جبار بن صخر ينخسها رجاء ان تقوم
فتبرك في دار بني سلمة فلم تفعل وقوله كان المسجد مربدا والمربد
الجرين والمسطح والجوخان والبيدر والاندر لغات بمعنى واحد
الموضع الذي يبسط فيه الزرع والتمر لليبس وانشد ابو حنيفة
في المسطح ترى الامعز المحزونيه كانه من الحر في نحو المظهار مبطوح
والمحر محرور ذات الشي اذا اظهرته والمسطح هو بالفارسية
منشطاح واما المسطح الذي هو عود الخبا وعرنية وذكر
ان

ان ذلك المربد كان لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر معاذ
بن عفرا ولم يعرفهما باكثر من هذا وقال موسى بن عقبه كانا
يتيمين في حجر اسعد بن زرارة وهما ابنا رافع ابن عمرو بن ابي عمرو بن
عبيد بن ثعلبة بن غانم بن مالك بن النجار شهد سهيل بدرا والمشاهد
كلها ومات في خلافة عمر ولم يشهد سهل بدرا وشهد غيرها ومات
قبل اخيه سهيل فصل وذكر بنيان المسجد الى اخر
القصة وفي الصحيحين انه قال يا بني النجار ثامنوني بحايطكم حين
اراد ان يتخذه مسجدا وقد ترجم البخاري على هذه الكلمة لفقه
وهو ان البايع هو اولى بتسمية الثمن الذي يطلبه قال
انس وكان موضع المسجد نخل وخرب ومقابر مشركين فامر
بالقبور فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطعت
ويروى في هذا الحديث نخل وحرث مكان قوله وخرب
ويروى عن الشفا بنت عبد الرحمن الانصارية قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى المسجد يؤمه
جبريل الى الكعبة ويقيم له القبلة وذكر فيه قول
الرجل لعمار قد سمعت ما تقول يا ابن سمية قال ابن
هشام وقد سمى ابن اسحق الرجل وكره ابن هشام ان يسميه
كي لا يذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكروه فلا ينبغي اذا البحث عن اسمه وسمية ام عمار
وقد تقدم التعريف بها في الهجرة الاولى وتنبيها على غلط
ابن قتيبة فيها فانه جعلها وسمية ام زياد واحدة وسمية ام

Copyright © King Saud University